## استنبات الشعر

جآء في احدى المجلات العلمية عن مكاتبٍ لها في الآستانة ان طبيباً من اهلها اذاع انهُ يُنبت الشعر في ايّ موضعٍ شآء من الجسم حتى في راحة اليد . قال ولقد يترآءى لبعض المطالعين ان هذا ضربٌ من الخرافة او ان لمدَّعيهِ غرضاً ما ولكني احقق لهُ انهُ متسرع في هذا الظن وان الامر حقٌّ لا شك فيهِ والطبيب المذكور يفعل ذلك مجاناً لا يسأل عليهِ اجراً . بلى لا يُنكَر ان ذلك ليس من الاعمال التي في استطاعة كل انسانٍ ان يجريها ولكن لا بدَّ لهُ من براعةٍ فائقةٍ على حدّ ما يقتضيهِ سائر اعمال الجراحة اذ هو غير خارج عنها . وفيما يزعم هذا الطبيب انهُ عن قليل يمكن أستبدال الشعر الذاهب كما يمكن استبدال السنّ مثلاً بسنٍّ صناعية غير ان الشعر الذي يغرسهُ في الجلد يعيش فيهِ ويتأصل وينمي ويكون متصلاً بأصل الحلقة على حدّ الشعر الذي يخلق مع الانسان لا كالسنّ التي تستعار وتبقى اجنبية عن الجسم

وهذا مع ما يظهر فيهِ من الغرابة وشبه الغلوّ فانهُ قد ثبت بتعدُّد التجارب وتكرر الامتحان وقد عقد الطبيب المشار اليهِ محاضرةً علمية جمع اليها طائفةً من اكابر اطبآء الآستانة وعرض امامهم هذا الاستنباط مع شرح الطريقة التي جرى عليها فيهِ وهي انهُ يغرس الشعر في الجلد كما يُغرَس الفسيل في الارض ثم اراهم شيئاً من الشعر كان قد غرسهُ في رأس انسان اقرع بأن احترَّ قطعةً من جلدهِ الذي عليهِ شعر فالصقها بالمواضع التي

ذهب شعرها فعاد الشعر الجديد ينمي كالشعر الطبيعي

ولا يخفى ان هذه الطريقة ليس فيها ما يُستغرب عند من شهد التطعيم الحيواني الذي اصبح اليوم من الامور المتعارَفة حتى عند عامة الناس فمن المشهور ان الجرّاحين كثيراً ما ينقلون قطعةً من الجلد السليم فيلحمونها بموضع الجرح او القرحة فينشأ على ظاهر ذلك الموضع جلدٌ جديد يسدّ مكان الجلد الذاهب بالجرح او بتشوُّه احد الاعضاء او غير ذلك من الآفات وربما طعَّموا العظم بمثل ذلك وليس في شيءٍ من هذه الاعمال عجب وامر تعويض الشعر يتم على الطريقة نفسها

وما ننكر ان هذا الاستنباط لم يبلغ الى الآن تمام نجحهِ اذ لا يصدق في كل مرة بيد ان ذلك منوط بالحالة التي يُجرَى فيها العمل وبلباقة العامل ولا بدّ لتحقيق نجحهِ واطّرادهِ من تكرار التجارب حتى يُهتدى الى انجحها واصدقها

على ان كل ما اجراهُ الطبيب المذكور الى الآن لم يكن الا غرس عناصٍ من الشعر في مثل ما ذُكر من مواضع القَرَع ولكنهُ يرجو بل يتيقن انهُ يمكن ان يُتوصل بهذه الطريقة الى ردّ شعر الاصلع بتمامهِ الا ان ذلك لا يستغني عن استنباط طريقةٍ يُضمَن فيها نجاح العمل بحيث ان الجلد المطعَّم يكون على عمقٍ كافٍ واتجاهٍ موافق والا فلا يلبث الشعر الجديد ان يتناثر ويسقط . انتهى تحصيلاً